مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN:2600-6855

المجلد 11 العدد 2 / ديسمبر 2021 ص ص 214- 225

تأثير اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي عند ضعيفي السمع

The effect of oral language on improving the academic performance of the integrated hearing impaired

د.محمد أحمد يوسفي*
جامعة الجزائر 2، الجزائر

د. زعرور لبنى
جامعة الجزائر 2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2021/06/08 **تاريخ التقييم: 2021/06/08**

تاريخ القبول: 2021/10/04

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي عند ضعيفي السمع، حيث أصبح الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يدمجون في المدارس العادية، ومن بينهم فئة ضعيفي السمع حيث يدمجون إدماج كلي أو إدماج جزئي.

اعتمد الباحث في بحثه على منهج دراسة الحالة وهذا بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن اللغة الشفهية لها تأثير في تحسين الأداء الدراسي.

الكلمات المفتاحية: صم، تأثير، لغة ، أداء، ضعف السمع.

Abstract:

The research aims to identify the impact of oral language on improving the academic performance of the hard of hearing, as children with special needs are being integrated into regular schools, and among them is the hard of hearing category, where they are fully or partially integrated.

In his research, the researcher relied on the case study approach, in order to reach accurate results.

This study concluded that the oral language has an impact on improving academic performance.

Keywords: Deaf, influence, language, performance, hearing impairment

* محمد أحمد يوسفي ، mohamed.ahmedyousfi@univ-alger2.dz

1- مقدمة

تعد المدرسة من إحدى المؤسسات التي تستقبل الأطفال غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين من لديهم قدرات قريبة إلى العاديين حيث لديهم سمات خاصة تتسم أحيانا بالقوة وأحيانا بالضعف والعجز والقصور في بعض القدرات الحسية أو العقلية أو السلوكية وهم من يطلق عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة وهم موجودون منذ وجود الإنسان، وحتى يتم توفير لهم حياة وعيش كغيرهم توجب توفير ظروف مناسبة لقدراتهم حتى تكون لديهم الاستطاعة على مماثلة أقرانهم في الحقوق الاجتماعية وهــذا ما كان بعد ظهـور الأفكار التربوية مثـل: "المـتربيـة للجميع، والمجتمع للجميع، وظهرت فكرة الدمج في المجتمع، وبرامج الموهوبين والمدرسة الشاملة"(علي خليل الحمد، 2016، ص 22).

بعد ظهور فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر أنشأت الأقسام المدمجة استنادا إلى القرار الوزاري المشترك بين وزارتي التربية الوطنية المؤرخ في 10 ديسمبر 1998م والمتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس (السمع والبصر) ولا يعانون من أي اضطرابات أو إعاقات مصاحبة(مديرية النشاط الاجتماعي، 2018).

تعتبر المدرسة إحدى وسائط المجتمع الرئيسية للدور المهم الذي تقدمه من خلال التربية والتعليم ثم قبول الأطفال ذوي الخصائص الحسية - السمع والبصر- في المدارس العادية الجزائرية وتم دمجهم ضمن أقسام خاصة من خلال الدمج الكلي والجزئي ويعرف الدمج حسب جوتيب (1981)(Gouttib) أنه: "وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي لمدة 50% من وقت اليوم الدراسي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف الموجودة مع تعاون التربويين في نظام التعليم الخاص والنظامي"(علي خليل الحمد، 2016، ص 24).

تمحورت تساؤلات الدراسة في ما يلي:

- هل يوجد اثر لاكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية على تحسين الأداء الدراسي؟
- هل هناك علاقة بين اكتساب اللغة الشفهية وتحسين الأداء الدراسي عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية؟

للإجابة عن هذين السؤالين تم طرح الفرضيتين الآتيتين:

- يوجد اثر لاكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية على تحسين الأداء الدراسي.
- هناك علاقة طردية بين اكتساب اللغة الشفهية وتحسين الأداء الدراسي عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية.

تمثلت أهداف الدراسة في معرفة:

- دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين المدمج في المدرسة العادية؛
- العلاقة بين اكتساب اللغة الشفهية وتحسين الأداء الدراسي عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية.

2- منهج البحث

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي هو معرفة دور الدمج في اكتساب اللغة الشهية وأثرها في تحسين الأداء الدراسي لدى التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين بالمدارس العادية ارتأى الباحث إلى أن منهج دراسة الحالة هو المنهج المناسب للدراسة حيث يتيح التعرف على بيانات الحالة بالتفصيل وما جرى من تطور في المسار الدراسي للتلميذ ويمكن تعريف دراسة الحالة «عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة»(عبيدات وآخرون، 1999، ص 44).

3 - مفاهيم الدراسة

- الإعاقة السمعية:

اصطلاحا: مدى واسع من فقدان السمع تتراوح بين الصمم أو فقدان الشديد الذي يعوق عملية التعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في السمع وتعلم الكلام واللغة(عبد الغفار، 2003) وللإعاقة السمعية مستويات، متفاوتة تتراوح بين ضعف سمعي بسيط، وضعف سمعي شديد جداً.

إجرائيا: الإعاقة السمعية هي تدني القدرة على السمع أو انعدامها وعدم القدرة على سمع الأصوات و الكلمات وتمييزها.

ضعيف السمع: هو الطفل الذي لديه قدرة خفيفة إلى سماع الأصوات والكلمات مع صعوبة خفيفة في نطق بعض الحروف والكلمات.

- اللغة الشفهية:

اصطلاحا: تشير زينب شقير إلى أن "اللغة الشفهية هي وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا، فيدركه المستقبل بحاسة السمع"(النوبي، 2011، ص 164).

إجرائيا: هي إصدار الأصوات في شكل كلمات وحروف لديها معنى في معجم المصطلحات المتداولة في المدرسة والقدرة عن التعبير بالأصوات.

4- أدوات البحث

4-1 - اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO):

- تعريف الاختبار:

يهدف اختبار خوسي (ELO) إلى وصف وتقييم اللغة الشفهية عند الأطفال انطلاقا من 3 سنوات إلى 10 سنوات و 3 أشهر حيث يسمح بتحديد أو اكتشاف الأطفال الذين يمكن أن يواجهوا صعوبات وهذي البطارية مخصصة لوصف وتقييم دقيق لمختلف عناصر الكفاءة اللغوية والمتمثلة في المعجم، الفونولوجيا والجانب المورفونحوي وذلك على نحو تام وكامل كما يسمح أيضا هذا الاختبار بدراسة اللغة على مستوى كل من الفهم والإنتاج، والتحليل الإكلينيكي الدقيق لهذه العناصر سيسمح بتكوين بروفيلات فردية وتحديد على أي مستوى من هذه العناصر يجب التدخل سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة(عدو، 2017، ص 148).

- مجالات البطارية:

ويتكون من 6 بطاريات مقسمة إلى 4 مجالات كبرى هي: المعجم، الفونولوجيا، الفهم، التعبير اللغوي. وتمثلت بنود الاختبار على المجالات الكبرى كما يلي:

- **المعجم:** (lexique)
  - **الاستقبال المعجمي:** (lexique en reception *lexR)
  - **الإنتاج السمعي:** (lexique en production *lexP)

- **الفونولوجيا:** (Répétition de mots *RepM)

- **الفهم :** (Compréhension *C)
  - **الفهم C1:** خصص للأطفال من 3 سنوات و3 أشهر و4 سنوات و3 أشهر.
  - **الفهم C2:** يخص الأطفال انطلاقا مـن 5 سنوات و3 أشهر إلى 10 سنوات و3 أشهر، وهي الفئة العمرية التي انصب عليها موضوع بحثنا والتي سيقام عليها الدراسة في تقييم اللغة الشفهية.

- **التعبير اللغوي:**
  - **إنتاج العبارات:** (Production d'énoncés *RépdE)
  - **تكرار العبارات:** (Répétition d'énoncés *RépdE)

ويلخص الجدول التالي توزيع البنود على المجالات الكبرى.

جدول رقم 1: توزيع بنود اختبار خوسي لتقييم اللغة الشفهية على المجالات الكبرى

المجالات	الاستقبال المعجمي	الإنتاج المعجمي	تكرار الكلمات	الفهم	إنتاج العبارات	تكرار العبارات	
						المستوى النحوي	المستوى الدلالي
المعجم	*	*					
الفونولوجيا			*				
الفهم				*			
التعبير اللغوي					*	*	+

المصدر: عدى دليلة .(2017). تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية(أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2). متاح على قاعدة بيانات البوابة الوطنية للأشعار عن الأطروحات (رقم المستخلص. د1489).

2-4 - الاختبارات التحصيلية

تم الاعتماد على نتائج الاختبارات الفصلية للتلاميذ حسب رزنامة وزارة التربية وحسب المنهاج التربوي وهذا باستعمال النتائج المتحصل عليها خلال مسار الدمج بالمدارس العادية، والهدف هو معرفة مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ضعيفي السمع المدمجين - دمج جزئي - بأقسام خاصة في المدارس العادية ومنه معرفة مستوى الأداء الدراسي للتلاميذ حيث شمل نتائج مادتين أساسيتين في المنهاج الدراسي وفي اكتساب اللغة والمنطق والمفاهيم وهما: مادة الرياضيات ومادة اللغة العربية.

5- عرض النتائج ومناقشتها

5 - 1 - عرض وتحليل نتائج حالات السنة الرابعة ابتدائي

5 - 1 - 1 - نتائج اختبار خومسي (ELO) لتقييم اللغة الشفهية

* البنود الخاصة بالإنتاج المعجمي هي 50 بندا (LexP).
* البنود الخاصة بتكرار الكلمات هي 32 بندا (RepM).

جدول رقم2: نتائج اختبار خوسي على البعدين (LexP) و(RepM)

الحالات	المستوى الدراسي	إنتاج العبارات (LexP)	تكرار الكلمات (RepM)
ص . م	السنة 4	37	26
ا . ع	السنة 4	35	26
ع . ك	السنة 4	32	25
م . ه	السنة 4	47	31
متوسط الدرجات		**37.75**	**27**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن حالات قسم السنة الرابعة وهم أربعة حالات تحصلوا على درجات متفاوتة في مقياس خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) في البعدين الإنتاج المعجمي (LexP) وبعد تكرار الكلمات (RepM) وكان متوسط درجاتهم في بعد الإنتاج المعجمي هو 37.75 درجة من مجموع درجات المقياس التي تساوي 50 درجة حيث كانت درجاتهم بين أدنى درجة 32 وأعلى درجة 47 من مجموع الدرجة الكلية 50 وفي بعد تكرار الكلمات كان متوسط درجاتهم 27 درجة من مجموع الدرجة الكلية التي تساوي 32 حيث تراوحت درجاتهم بين أدنى درجة 25 و أعلى درجة 31 من الدرجة الكلية 32.

5 - 1 - 2 - نتائج الاختبارات التحصيلية لمادتي الرياضيات واللغة العربية

جدول رقم 3: نتائج اختبار مادتي الرياضيات واللغة العربية السنة الرابعة

الحالات	المستوى الدراسي	اللغة العربية	الرياضيات
ص . م	السنة 4	10/06	10/5.5
ا . ع	السنة 4	10/09	10/9.5
ع . ك	السنة 4	10/9.5	10/10
م . ه	السنة 4	10/10	10/10
المعدل		**10/8.62**	**10/8.75**
معدل المادتين		**10/8.86**	

من خلال الجدول رقم 3 يتبين لنا أن نتائج تلاميذ قسم السنة الرابعة درجاتهم متفاوتة في معدلات مادتي اللغة العربية والرياضيات معا حيث كان معدل المادتين 10/8.68 وكان معدل مادة اللغة العربية للحالات هو 10/8.75 ومعدل مادة الرياضيات 10/8.62.

* الحالة الأولى: ص. م

- تقديم الحالة:

ص: تلميذة عمرها 9 سنوات، معاقة سمعيا وشدة الإعاقة متوسطة زرع قوقعي (Implant cochléaire)، مدمجة بشكل جزئي في قسم خاص بمدرسة عادية في السنة الرابعة ابتدائي منذ 2015 أي 5 سنوات في الدمج، نسبة السمع: 60%، عدد الإخوة: 3، الرتبة بين الإخوة: 2، سوابقها المرضية: عولجت بالأوكسجين والحقن، حمل: غير مرغوب فيه، نوع الولادة: مَولودة في أوانها، الرضاعة كانت من الثدي، الصرخة الأولى: لا توجد، شد الرأس: 4 أشهر، الجلوس في 6 أشهر، الوقوف كان في 12 شهر، المشي في 12 شهر، أول كلمة نطقتها *بابا*ماما* تعبر عن حاجاتها بالإشارة وباستعمال الكلمات، اللغة غير سليمة، لديها استقلالية في الأكل والغسل واللباس، وهي كثيرة النشاط داخل القسم مع اختلال في السلوك والانضباط وعدم الثقة، لا تشارك في القسم وتتجنب الإجابة وعدم الرد، وغير مهتمة بالدراسة ولا تنجز واجباتها في المنزل ، تتواصل داخل القسم مع المعلمة وأصدقائها بالكلمات وغير مفهومة رغم صعوباتها اللغوية الشفهية وأحيانا بالإشارة عندما لا تفهمها المعلمة، لديها مشكل في مخارج الحروف ولديها نقص في الإدراك السمعي والبصري.

- تحليل نتائج مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO):

بعد تطبيق البعدين إنتاج العبارات(LexP) وتكرار الكلمات(RepM) من مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO) على التلميذة حيث تم في هذا البعد عرض مجموعة من الصور ويطلب من التلميذة تسميتها بهدف معرفة قدرتها على تسمية الأشياء شفهيا ودراسة القدرة على النطق، ويظهر لنا من خلال الجدول رقم 2 أنها تحصلت في بعد إنتاج العبارات(LexP) على درجة 37 من أصل 50 إجابة وهذا بنسبة إجابة 74% من مجموع الإجابات، مما يعني أن التلميذة إنتاجها للعبارات الشفهية عالي، وفي بعد تكرار الكلمات (RepM) حيث يطلب الباحث في هذا البعد من التلميذة تكرار ما يقوله لمرة واحدة وهذا لاختبار التكرار في الجنب الصوتي و تحصلت التلميذة على 26 درجة من مجموع 32 وهذا بنسبة إجابة 81.25% من مجموع الإجابات في هذا البعد وهي نسبة عالية تدل على قدرتها على إنتاج الكلمات بالصوت و قدرتها على التكرار الصوتي وهذا ما يدل على اكتسابها للغة الشفهية، وعلى قدرتها على إنتاج العبارات شفهيا وبالتالي امتلاكها رصيد من معجم الكلمات الشفهية المستعملة في المدرسة وفي بيئتها.

- تحليل نتائج التحصيل الدراسي لمادتي اللغة العربية والرياضيات:

تحصلت التلميذة (ص.م) على النتائج التالية في كل من اختبار مادة الرياضيات واختبار مادة اللغة العربية، حيث كانت علامة الرياضيات 10/6، وعلامة اللغة العربية 10/5.5، هذا ما يدل على أداء دراسي متوسط وعلى تحصيل دراسي متوسط واستيعابها للدروس بدرجة متوسطة.

* الحالة الثانية: ا. ع

- تقديم الحالة:

إ: تلميذة عمرها 11 سنة، معاقة سمعيا وشدة الإعاقة متوسطة بمعينات سمعية (تجهيز سمعي)، مدمجة بشكل جزئي في قسم خاص بمدرسة عادية في السنة الرابعة ابتدائي منذ 2014 أي 6 سنوات في القسم المدمج بمدرسة بن عيسى حفصي للبنات، نسبة السمع: 60%، عدد الإخوة: لا

توجد، الرتبة بين الإخوة: لا توجد، سوابقها المرضية: لا توجد، حمل: مرغوب فيه، نوع الولادة: طبيعية، الرضاعة كانت اصطناعية، الجلوس في 6 أشهر والوقوف كان في 12 شهر، أول كلمة نطقتها *ماما* تعبر عن حاجاته بالإشارة وباستعمال الكلمات، لديها اضطراب مصاحب وهو نقص الانتباه والإفراط الحركي، لديها استقلالية في الأكل والغسل واللباس، وهي كثيرة النشاط داخل القسم مع حركة زائدة تحب اللعب، تتواصل داخل القسم مع المعلمة وأصدقائها بالكلمات وأحيانا لغة الإشارة عندما لا تفهمها المعلمة، تحب لفت انتباه المعلمة داخل القسم، ولديها تشتت في الانتباه مع قلة التركيز مع مشكل في مخارج الحروف، لديها حب المنافسة داخل القسم مع زملائها.

- تحليل نتائج مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO):

بعد تطبيق البعدين انتاج العبارات (LexP) وتكرار الكلمات(RepM) من مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO) على التلميذة حيث تم في هذا البعد عرض مجموعة من الصور ويطلب من التلميذة تسميتها بهدف معرفة قدرتها على تسمية الأشياء شفهيا ودراسة القدرة على النطق، ويظهر لنا من خلال الجدول رقم 2 أنها تحصلت في بعد إنتاج العبارات(LexP) على درجة 35 من أصل 50 إجابة وهذا بنسبة إجابة 70% من مجموع الإجابات، مما يعني أن التلميذة إنتاجها للعبارات الشفهية عالي، وفي بعد تكرار الكلمات (RepM) حيث يطلب الباحث في هذا البعد من التلميذة تكرار ما يقوله لمرة واحدة وهذا لاختبار التكرار في الجنب الصوتي وتحصلت التلميذة على 26 درجة من مجموع 32 وهذا بنسبة إجابة 81.25 % من مجموع الإجابات في هذا البعد وهي نسبة عالية جدا تدل على قدرتها على إنتاج الكلمات بالصوت وقدرتها على التكرار الصوتي وهذا ما يدل على اكتسابها للغة الشفهية، وعلى قدرتها على إنتاج العبارات شفهيا وبالتالي امتلاكها رصيد من معجم الكلمات المستعملة في المدرسة وفي بيئتها.

- تحليل نتائج التحصيل الدراسي لمادتي اللغة العربية والرياضيات:

تحصلت التلميذة (ا.ع) على النتائج التالية في كل من اختبار مادة الرياضيات واختبار مادة اللغة العربية، حيث كانت علامة الرياضيات 10/9، وعلامة اللغة العربية 10/9.5، وهذا ما يدل على أداء دراسي عالي جدا وعلى تحصيلها الدراسي واستيعابها للدروس بشكل ممتاز.

* الحالة الثالثة: ع . ك

- تقديم الحالة:

ع: تلميذ عمره 9 سنوات، معاق سمعيا وشدة الإعاقة خفيفة بمعينات سمعية (تجهيز سمعي)، مدمج بشكل جزئي في قسم خاص بمدرسة عادية في السنة الرابعة ابتدائي منذ 2016 أي 4 سنوات في الدمج، نسبة السمع: لا توجد، عدد الإخوة: 3، الرتبة بين الإخوة: 2، سوابقه المرضية: لا توجد، حمل: مرغوب فيه، نوع الولادة: مَولود قَبْل التَّمام أو قبل أوانه 7 أشهر، الرضاعة كانت من الثدي، الجلوس في 9 أشهر والوقوف كان في 12 شهر والمشي في 13 شهر، أول كلمة نطقها *د د * ماما* يعبر عن حاجاته بالإيماءات، لديه اضطراب مصاحب هو الإفراط الحركي والعدوانية، لديه استقلالية في الأكل، الغسل، اللباس، وهو كثير النشاط داخل القسم مع حركة زائدة يحب اللعب بعدوانية غير مهتم بالدراسة، يتواصل داخل القسم مع المعلمة وأصدقائه بالكلمات وأحيانا بالإشارة عندما لا تفهمه المعلمة، سلوك متمرد مع المعلمة داخل القسم ولديه اندفاعية وعدوانية مع زملائه ومع أي شخص في القسم، وهو عدواني بدرجة حادة عندما لا تلبى طلباته.

- تحليل نتائج مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO):

بعد تطبيق البعدين إنتاج العبارات(LexP) وتكرار الكلمات(RepM) من مقياس خومسي لتقييم للغة الشفهية (ELO) على التلميذ حيث تم فـي هـذا البعد عـرض مجموعـة مـن الصـور ويطلب من التلميذ تسميتها بهدف معرفة قدرته على تسمية الأشياء شفهيا ودراسة القدرة على النطق، ويظهر لنا من خلال الجدول رقم 2 أنه تحصل في بعد إنتاج العبارات(LexP) على درجة 32 من أصل 50 إجابة وهذا بنسبة إجابة 64% من مجموع الإجابات، مما يعني أن التلميذ إنتاجه للعبارات الشفهية أعلى من المتوسط، وفي بعد تكرار الكلمات (RepM) حيث يطلب الباحث في هذا البعد من التلميذ تكرار ما يقوله لمرة واحدة وهذا لاختبار التكرار في الجنب الصوتي وتحصل التلميذ على 25 درجة من مجموع 32 وهذا بنسبة إجابة 78% من مجموع الإجابات في هذا البعد وهي نسبة عالية جدا تدل على قدرته على إنتاج الكلمات بالصوت وقدرته على التكرار الصوتي وهذا ما يدل على اكتسابه للغة الشفهية، وعلى قدرته على إنتاج العبارات شفهيا وبالتالي امتلاكه رصيد من معجم الكلمات المستعملة في المدرسة وفي بيئته التي يعيش فيها

- تحليل نتائج التحصيل الدراسي لمادتي اللغة العربية والرياضيات:

تحصلت التلميذة (ع. ك) على النتائج التالية في كل من اختبار مادة الرياضيات واختبار مادة اللغة العربية، حيث كانت علامة الرياضيات 10/229.8، وعلامة اللغة العربية 10/10، وهذا ما يدل على وجود أداء دراسي عالي وعلى تحصيله الدراسي العالي واستيعابه للدروس.

*** الحالة الرابعة: م.ه**

- تقديم الحالة:

م: تلميذة عمره 11 سنة، معاقة سمعيا وشدة الإعاقة خفيفة بمعينات سمعية (تجهيز سمعي)، مدمجة بشكل جزئي في قسم خاص بمدرسة عادية في قسم السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة بن عيسى حفصي للبنات وهي مدمجة منذ 2013 أي 7 سنوات في الدمج ، نسبة السمع: 75%، عدد الإخوة: 2، الرتبة بين الإخوة: 1، سوابقها المرضية: لا توجد، حمل: مرغوب فيه، نوع الولادة: مَولودة قَبْل التَّمام أو قبل أوانها. وَلدت خديج (prématuré)، الرضاعة كانت اصطناعية، الجلوس في 8 أشهر والوقوف كان في 11 شهر، أول كلمة نطقتها *ماما* تعبر عن حاجاتها باستعمال الكلمات، ليس لديها اضطراب مصاحب، لديها استقلالية في الأكل والغسل واللباس، وهي كثيرة النشاط داخل القسم تحب اللعب مهتمة كثيرا بالدراسة، تتواصل داخل القسم مع المعلمة ومع أصدقائها بالكلمات مع طلاقة في اللغة الشفهية وأحيانا بالإشارة عندما لا يفهمها زملائها، تحب لفت انتباه المعلمة داخل القسم حتى تحضى بالاهتمام وتحب التميز كثيرا ولديها قدرة عالية على التفاعل الاجتماعي مع زملائها ومع أي شخص جديد عن القسم، وهي هادئة ولديها قدرة على تكوين صداقات ولديها هواية السباحة.

- تحليل نتائج مقياس خومسي للغة الشفهية(ELO):

بعد تطبيق البعدين إنتاج العبارات (LexP) وتكرار الكلمات (RepM) من مقياس خومسي للغة الشفهية (ELO) على التلميذ حيث تم في هذا البعد عرض مجموعة من الصور ويطلب من التلميذة تسميتها بهدف معرفة قدرتها على تسمية الأشياء شفهيا ودراسة القدرة على النطق، ويظهر لنا من خلال الجدول 2 أنها تحصلت في بعد إنتاج العبارات(LexP) على درجة 47 من أصل 50 إجابة وهذا بنسبة إجابة 94% من مجموع الإجابات، مما يعني أن التلميذة إنتاجها للعبارات الشفهية

عالي حدا وبنسبة كبيرة، وفي بعد تكرار الكلمات (RepM) حيث يطلب الباحث في هذا البعد من التلميذة تكرار ما يقوله لمرة واحدة وهذا لاختبار التكرار في الجنب الصوتي وتحصلت التلميذة على 31 درجة من مجموع 32 وهذا بنسبة إجابة 97% من مجموع الإجابات في هذا البعد وهي نسبة عالية جدا تدل على قدرتها على إنتاج الكلمات بالصوت وعلى قدرتها على التكرار الصوتي وهذا ما يدل على اكتسابها الجيد للغة الشفهية، ولى قدرتها الكبيرة على إنتاج العبارات شفهيا وبالتالي امتلاكها رصيد كامل من معجم الكلمات المستعملة في المدرسة وفي بيئتها التي تعيش فيها.

- تحليل نتائج التحصيل الدراسي لمادتي اللغة العربية والرياضيات:

تحصلت التلميذة (م. ه) على النتائج التالية في كل من اختبار مادة الرياضيات ومادة اللغة العربية، حيث كانت علامة الرياضيات 10/10، وعلامة اللغة العربية 10/10، وكان معدل النتائج للمادتين هو 10/10، وهذا ما يدل على أداء دراسي عالي جدا وعلى تحصيلها الدراسي الممتاز واستيعابها للدروس بشكل عالي جدا.

- الخاتمة

إن موضوع الدمج من بين المواضيع ذات الأهمية في التربية الخاصة لارتباطه بعدة متغيرات متداخلة حيث قام الباحث بربطه مع فئة التلاميذ ضعيفي السمع وكذلك حالة معرفة دوره في اكتساب اللغة الشفهية وتأثير هذه الأخيرة في تحسين الأداء الدراسي، حتى يتمكن الباحث من معرفة دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية ولمعرفة تأثير هذه الأخيرة في تحسين الأداء الدراسي عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية، وبعد تحليل و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة تمكن الباحث من الإجابة على التساؤلات العامة والتساؤلات الجزئية وبالتالي الوصول إلى نتائج خاصة بالحالات المدروسة ويمكن تعميمها على حالات أخرى لأن أقسام الدمج في حد ذاتها أقسام تضم من 4 إلى 8 حالات على العموم وهذا فيما يخص الدمج الجزئي، أقسام خاصة في مدارس عادية، حيث يمكن القول أن دمج الأطفال ضعيفي السمع في المدارس العادية دور ايجابي في اكتساب اللغة الشفهية، حيث يصبح المعلم الخاص بهذه الفئة مجبرا على تعليم الأطفال اللغة المنطوقة ويتم التركيز عليها بدون إهمال المهارات الأخرى وحتى التلميذ يبذل جهدا في النطق لما لبيئة التعليم العادي من أثر في محاولة ضعيفي السمع من مجارات أقرانهم العاديين وهذه هي النقطة الإيجابية في عملية الدمج حيث يكون الطفل من ضعيفي الحواس (السمع) مقلدا لأن يكون مثل العاديين، وما يعيق اكتساب اللغة الشفهية هو شدة الإعاقة كلما اقتربت من الدرجة الشديدة، واكتسابها يكون أحسن في درجات الإعاقة المتوسطة ويكون جيدا في الدرجات الخفيفة للإعاقة، وتجدر الإشارة إلى أن الاستجابات السلبية المسجلة ليس سببها فقط الإعاقة أو شدتها فهناك عوامل أخرى كالأسرة، المدرسة، المعلم، الوسائل المادية والبيئة التي يعيش فيها حيث من الممكن أن تكون لها دور في ظهور صعوبات و مشاكل للطفل الأصم (ضعيف السمع)، وأكد المعلمون أن المشكلات اللغوية ترتبط أيضا بالمتعلم تتمثل في ضعف في العمليات المعرفية المتمثلة في الانتباه، التركيز، التفكير والتذكر أثناء العملية التعليمية داخل القسم .

وفي جانب تأثير اللغة الشفهية في تحسين الأداء الدراسي عن فئة ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية في مرحلة التعليم الابتدائي توصل الباحث إلى أن اللغة الشفهية تأثير كبير في تحسين الأداء الدراسي وهذا ظهر من خلال نتائج الاختبارات التحصيلية للتلاميذ حيث الأطفال الذين يملكون رصيد لغوي شفهي كبير تحصلوا على نتائج عالية في الاختبارات لمادتي اللغة العربية والرياضيات وهاتان المادتان تظهر من خلالها التأثير لما لهما من مهارات منطقية ومعرفية ولغوية وشفهية حيث أنهما الدليل لوجود أداء دراسي عالي، بما أنهما مادتان أساسيتان التعليم في

مرحلة التعليم الابتدائي، أما التلاميذ الذين أظهروا ضعف في الأداء الدراسي هم الذين لديهم لغة شفهية أقل حسب اختبار خومسي لتقييم اللغة العربية الشفهية الممارسة في البيئة الجزائرية، وهم الذين إعاقتهم درجتها شديدة مما يؤكد أثر درجة الإعاقة في ظهور اللغة الشفهية.

ـ قائمة المراجع

- النوبي محمد علي.(2011). *صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ديدييه بورو. (1997). *اضطرابات اللغة*. ترجمة أنطوان الهاشم، بيروت: منشورات عويداتز.
- عبيدات محمد وآخرون. (1999). *منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية*. عمان: دار وائل للنشر.
- عوض أحمد. (1997). *موجز تاريخ علم اللغة في الغرب*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- عدى، دليلة (2017). تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية(أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2). متاح على قاعدة بيانات البوابة الوطنية للأشعار عن الأطروحات (رقم المستخلص. د1489).
- Block Zeman .(1999). « Did we jumpon the wrong bandwagon?, Problems with Inclusion in physical education », palaestra.

- الملاحق:

جدول رقم 1: أبعاد اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية المستعملة في الدراسة.

المعجم – الإنتاج المعجمي

رقم	العبارات	العلامة		رقم	العبارات	العلامة
1	قنينة			26	غراف	
2	قط			27	مساك الحوايج	
3	مقص			28	مثقاب	
4	شابو			29	طابلة الحديد-لحدادة	
5	لكريم			30	كادنة	
6	برابلوي			31	ببليوتيك	
7	لمبة			32	قفص	
8	فراشة			33	عقرب	
9	شمعة			34	كلاب	
10	طيارة			35	قدرة	
11	مرش			36	لابريس	
12	دونتيفريس- لصقة- بومادة			37	بواطة الملح	
13	جمل			38	طبل	
14	جوميل			39	باذنجل	
15	صنار-رمى-خط			40	تلفريك	
16	ارتيلة			41	مكواة	
17	طابوري			42	مقلة	
18	اكواريوم			43	أدداس	
19	تورنوفيس			44	وحيد القرن	
20	ساعة			45	ناموسة	
21	بيانو			46	تيرمومتر	
22	الصبار			47	ببغاء	
23	بصلة			48	خيمة	
24	ساكادو			49	قيطارة	
25	سيشوار			50	طابلة - مايدة	

جدول رقم 2: أبعاد اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO)على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية المستعملة في الدراسة.

الفونولوجيا - تكرار الكلمات

رقم	العبارات	العلامة		رقم	العبارات	العلامة
1	بابور			17	اوردیناتور - میکرو	
2	شابو			18	تیرمومتر	
3	روبو			19	انفرسیر	
4	باب			20	باذنجال	
5	قاطو			21	ماشینة	
6	ألبوم			22	دیکسیونیر	
7	خزانة			23	صبار	
8	زاوش			24	مسرحیة	
9	اكواریوم			25	تراكتور	
10	ساعة			26	رودة	
11	لمبوط			27	حانوت	
12	قرعة			28	خسوف	
13	قشابیة			29	كاسك	
14	بتیة			30	اوبیتال - سبیطار	
15	كلونداري - موس			31	فریجیدار	
16	اجوندا			32	ماشینة الحصاد	

المصدر:عدى دليلة .(2017). تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية(أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2). متاح على قاعدة بيانات البوابة الوطنية للأشعار عن الأطروحات (رقم المستخلص. د1489).